

# بزنس و أعمال

مجلة شهرية اقتصادية مالية مصرفية العدد 65\* يونيو 2021 السعر 20 جنيه



وليد مصطفى خبير التأمين  
الاستشاري :  
التأمين الصحي الشامل  
حدث ينتظره المصريون  
والحكومة و عدت و بدأت  
التنفيذ



«المرکزب» يطلق نظام  
المقاصة الإلكترونية للشيكات  
متعدد العملات

## جبا في مصر وفخامة الرئيس السيسي

سعد الدين يفاجئ وزير النقل بتبرعه بأرض محطة  
«السادات» فى قطاع العين السخنة و «الوزير» يؤكد  
هذا المواطن محب لبلده و مثالا يحتذى به



■ الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم لـ "بنوك وأعمال"

## الرئيس يعطي أولوية قصوي

## لإحلال الواردات الصناعية



كلما مررت علي أحد المعارض أجد أغلب المعروضات من المنتجات الصناعية اجنبي خاصة من الصين وتركيا وعندما أسأل عن الاسعار أجد هذه المنتجات أرخص من المنتجات المصريه , حقيقه هناك منتجات مصريه أكثر جوده ولكن الأسعار العاليه للمنتج المصري تجعل المواطن يقبل علي المنتج الصيني والتركي رغم علمه بجوده المنتج المصري لماذا ترتفع اسعار المنتجات المصريه عن مثيلتها المستورده , المفروض إنها منتج داخل مصر فلا تتحمل مصاريف النقل والشحن والتفريغ والنولون والجمارك وأيضا تكلفه العماله أقل فالعامل المصري أقل سعرا من بلاد اجنبيه كثيره , إذن لماذا ترتفع اسعار المنتجات المصريه عن مثيلتها المستورده , ماهي العوائق التي تمنع المنتج المصري من المنافسه محليا وخارجيا وكيف تتغلب علي هذه العوائق . إن المنتج المصري منذ أن بدأت الصناعه المصريه الحديثه تربي النور علي يد طلعت حرب ورفاقه كان منافسا قويا محليا وخارجيا و تربي انه في أغلب الصناعات لا يستطيع المنافسه . ما الذي تغير وما الاسباب لهذا التغير وما الحلول ليستعيد المنتج المصري بريقه في الاسواق سواء في الجوده أو السعر . توجهنا الي الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رجل الاعمال وعضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصريه ونائب رئيس اتحاد المستثمرين وهو الخير في اداره الأزمات بهذه الاسبله وغيرها . ونظرا لأهميه الحوار وطول مساحته قررنا نشره علي جزئين وهذا هو الجزء الاول والتي نص الحوار .

إجري الحوار  
جلال شاهين



مناطق مشروعاته بدقه وبعد دراسته وافيه فلجد صناعه النسيج في المحله الكبرى وسط زراعات القطن إمتدت الي الاسكندريه وشبرا الخيمه , وراينا مصانع السكر في نجع حمادي في قلب زراعات القصب واخص في القاهره بصناعه البنوك وشركات التامين واستديوهات السينما التي انتجت اعمال دراميه كانت القوه الناعمه التي بها سيطرت مصر علي المنطقه العربيه . وكان للمسانده الشعبيه أكبر تأثير لنجاح الصناعات المصريه ومن أمثله ذلك جاءت فتره لم تتوفر فيها الصبغه الحمراء لصبغة الطرابيش والتي كانت غطاء الرأس لمعظم الشعب المصري وحتى الأطفال في المدارس وقوات الشرطة والموظفين كان غطاء رأسهم هو الطربوش الأحمر ولم يعد في الأسواق إلا الطرابيش الحمراء المصنوعه في إنجلترا وأخرى سوداء وبياض صناعه مصريه فاتحه الشعب الي الي الطرابيش المحليه تشجيعا للصناعات المصريه وبارت الطرابيش الانجليزيه في الاسواق . إن المسانده الشعبيه ضروره لأي تقدم صناعي .

ولكن في الستينات من القرن الماضي شهدت مصر اقامه مصانع كبرى واطلق عليها ثوره صناعيه ؟

### إحلال الواردات الصناعيه يضبط الميزان التجاري لمصر

### بالاشتراك مع المانيا واليابان تعمل الحكومه علي تصنيع ماكينات التحكم الرقمي في الانتاج

### تصنيع ماكينات الانتاج المعتمده علي الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات هي القاطره التي ستقود مصر الي العالميه

ماذا عن تاريخ الصناعات المصريه ولماذا وصلت الي هذا الحد من التخلف في العقود الاخيره بعد أن كانت واعده ؟

الصناعات هي القاطره التي تتقدم بها الدول الي الامام هي التي تسحب الاقتصاد الي الامام هي السبيل للحد من البطاله بما توفره من فرص عمل كثيره فتحيا الشعوب في رفاهيه ورخاء , هي القادره علي توفير الموارد للتعليم الجيد والصحة والبيئه النظيفه وهي عوامل لها اهميتها القصوي للإقامه مجتمع صناعي واعد يقضي علي الثالوث الفقر , الجهل , المرض ) .

وقد مررنا بمفتره تقدمت فيها الصناعات المصريه وكانت تشفي بمستقبل واعد علي يد رجال اعمال وصناعات آمنوا بأن الصناعات هي طوق النجاه لمصر من التخلف , وراينا الصناعات المصريه تشق طريقها نحو العالميه منذ أن بدأ طلعت حرب في إنشاء المدن الصناعيه والشركات والبنوك في مصر بمسانده من رجال اعمال أوقفاء ومد شعبي مساند بقوه , ففي هذه الفتره من تاريخ مصر شهد بناء صناعات مصريه رائده بدراسه جيده بعيدا عن العشوائيه التي سادت في الستينات فقد اختار طلعت حرب



حضور وينصرف دون عمل ( أمضي واروح ) لماذا أتعب نفسي ففي النهاية الكل سيتساوي في الاجر والترقيه.

وهكذا كانت القوانين المسماه بالاشتراكيه وما تولد منها من اعراف غريبه علي المجتمع المصري المكافح النشط سبب إنتكاسه الصناعه المصريه.

**كيف تساعد الصناعه في ضبط الميزان التجاري لمصر ؟**

لا شك ان الميزان التجاري لمصر يواجه عجزا مع دول كثيره فنحن نستورد أكثر مما نصدر وهناك طريقان لكي ينضبط الميزان التجاري اولا وهو الاسهل للاقلال من الاستيراد والثاني التصدير للخارج بما يكتنفه من منافسه سرسه علي الاسواق بين الدول التي لديها وفره في الانتاج الصناعي بالذات.

لذلك نري الحكومه تضع كل ثقلها في إحلال الواردات وأن السيد الرئيس يولي هذا الامر أهميه قصوي . ولا يخفي علي أحد أن المدخلات الصناعيه تسيطر علي حوالي 80% من استيردنا من الخارج فالمصانع تستسهل استيراد معظم مدخلاتها من الخارج رغم إمكانية تصنيع معظمها داخل مصر وتحولت معظمها الي مصانع تجميع لذلك نري المنتج المصري مرتفع الثمن ولا يقوي علي المنافسه خاصه الخارجيه لذلك اري أن تقوم بالاتي :

**طلعت حرب قاد رجال أعمال وصناعه أمنوا بأن الصناعه هي التي ستقود مصر الي التقدم والرخاء**

**حكومات ما بعد 52 كانت تبني علي الارض الزراعيه مما أدي الي ظهور الأحياء العشوائيه علي الأراضي الزراعيه**

**عمل حزمه من الدعم والتسهيلات تشجع القطاع الخاص للدخول بقوه في صناعه المدخلات وإنتاج عمليه الاحلال**

لو كانت اقيمت بدراسات علميه لكانت ثوره صناعيه بحق ولكنها للأسف قامت بعشوائيه أدت الي خراب الصناعه القائمه فضلا عن الصناعه الوليده .

لقد انتكست الصناعه بقوانين التاميم تحت مسمي قوانين اشتراكيه ثبت فشلها في كل مكان والأمثله كثيره أماننا فقد جري تاميم مصانع النسيج ومصانع السكر والبنوك وشركات التامين حتي استوديوهات السينما وقام علي ادارتها ضباط صغار وأهل الثقه وتم تحنيه اهل الصناعه والخبره والكفاءه , وصدرت قوانين تسعير لمنتجاتها بأقل من التكلفة وجري الاستيلاء علي مخصصات الصيانه والاهلاك لدفع المرتبات من ناحيه والفساد من ناحيه اخري فانهارت المصانع لعدم وجود صيانه للألات وأموال لتحديثها وتطويرها وأخذت الشركات تسحب علي المكشوف من البنوك حتي بلغت ديونها أكبر من قيمتها . أما عن المصانع الجديده فبدلا من انشائها في الاماكن الصحراويه نجدها انشئت في المكان الخطأ في حلوان التي كانت مشفي ومنطقه سياحيه تدر دخلا كبيرا تحولت الي مداخن شركات الاسمنت والحديد وجري عليها ما جري علي الصناعه التي استولت عليها الدوله من سوء الاداره وتحولت الصناعه الي صناعه رديئه لا تفني حتي بالاحتياجات المحليه بل اصبحت عبئ علي الموازنه العامه للدولة , بعد أن تولي اشخاص لا يمتوا بالصناعه بصله ولا يجيدوا غير الفهلوه والشعارات الزبانه الجوفاء الكاذبه وكله تمام ياريس .

لقد سادت قوانين واعراف كفيله بهدم اي مجتمع مهما كان تقدمه , قوانين جعلت من رئيس المنظومه يصل الي منصبه بحكم انه الاقدم وليس الاكفأ وهو الوحيد المتحكم في القرار دون استشاره معاونيه الذين تحولوا الي منافقين مؤيدين لرئيس المنظومه علي طول الخط , وإذا اعترض أحد المعاونين حتي لو كان علي حق كان جزاؤه تقرير بعدم الكفاءه والنقل والتشريد , واعراف غريبه سادت المجتمع المصري مثل لماذا افكر وأطور وأبتكر وأعمل بجد ففي النهايه سأتساوي مع الكسالي وعديمي الكفاءه وسأحصل علي نفس المرتب وسيتم ترقيتي عندما يأتي علي الدور دون النظر الي كفاءتي حتي صار هناك مفهوم غريب لدي غالبية الشعب المصري الكل يريد وظيفه حكوميه ويوقع



أولا - عمل جزء من التسهيلات والدعم لتشجيع رجال الأعمال للدخول في الصناعات المغذية والوسيطه لصناعه المدخلات محليا بدل من استيرادها من الخارج ثانيا - أن تدخل الدوله شركا للقطاع الخاص خاصه في المشاريع التي لا يقبل عليها القطاع الخاص بسبب قلة الامكانيات او العائد بعيد المدى

ثالثا - أن تقوم الدوله بتكوين الشركات المصنعه للصناعات المغذيه والتي لا يقوي القطاع الخاص عليها وعند اكتمالها وبدء جني الارباح يتم طرحها في البورصة إن اطلال الوردات سيوفر الكثير من النقد الاجنبي وكثيرا من فرص العمل وسيسهل من عجز الميزان التجاري مع كثيرا من الدول . والحكومه تعد الان قائمه كامله بـواردات المدخلات الصناعيه المستورده

لكي يجري العمل علي احلال هذه الوردات بإنتاج محلي ويجري العمل بالتعاون مع مركز تحديث الصناعه واتحاد الصناعات وجمعيات المتهتمين وقطاع الأعمال العام والقطاع الخاص لتوفير مستلزمات انتاج هذه الوردات لكي يتم التوسع في تصنيعها كذلك يتم ربط انتاج المصانع الجديده في برنامج المصنعات الصناعيه باحتياجات السوق الفعلية من المنتجات التي تدخل ضمن برنامج إحلال الوردات . ان الرئيس دائم الاجتماع بكل المسؤولين عن الصناعه المصريه لمتابعه جهود إحلال الوردات وتوفير مستلزمات الانتاج المحليه للصناعه الوطنيه بالإضافة لمستجدات إقامه المدن والمجمعات الصناعيه في مختلف محافظات الجمهوريه وحرصه ان تتوزع هذه المجمعات جغرافيا في كل انحاء البلاد .

كيف يتم تطوير الصناعه المصريه ؟ لكي نحدث الانتاج الصناعي المصري ليتواكب مع المنتجات العالميه من حيث الكم والجوده لابد من الاعتماد علي التكنولوجيا الحديثه لتوفير أحدث اساليب الانتاج بكل القطاعات وان نمتلك القدره التكنولوجيه في الصناعات الحقيقه والصناعات الثقيله ولكي يتوفر ذلك يجب ان يكون هناك مشاريع لتصنيع ماكينات الانتاج المعتمده علي الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات

لأخراج منتج يتناسب مع احتياجات المواطن والمنافسه الخارجيه وفتح اسواق امام المنتجات المصريه .

توفير برامج تدريب متطوره تؤهل العنصر البشري علي استيعاب التكنولوجيا الحديثه في الصناعه بل والتطوير والابتكار , ولتوفير كوادرن فيه عاليه المستوي يجب التخلص من المدارس الفنيه الصناعيه الحاليه والتي ما زالت مناهجها لم تتغير من عشرات السنين تدرس الخراطه علي المخارط التقليديه اليدويه القديمه والبراده اليدويه واستبدالها بمدارس فنيه متخصصه مزوده بكل الوسائل التكنولوجيه الحديثه من مناهج نظريه وعملية وآلات تتفق مع أحدث ما توصل اليه العلم الحديث وتدرس ايضا اللغات حتي يستطيع الطلبة فهم المناهج وتزداد مده الدراسه الي خمس سنوات بدلا من ثلاثه علي ان ترتبط هذه المدارس بالمصانع وتولي المصانع التدريب في العامين الاخيرين ومن الممكن تحفيزا للطلبة استكمال اللواتل منهم التعليم في كليات الهندسه علي نفقه الدوله تقديرا لتفوقهم وتحفيزا للأخرين علي التفوق. ايضا تقويه الصناعات التي تملك

**القوانين الأشتراكيه  
دمرت الصناعه المصريه  
وأفسدت المجتمع  
المصري بأعراف غريبه  
عليه**

**يجب توفير برامج تدريب  
متطوره تؤهل العنصر  
البشري علي استيعاب  
التكنولوجيا الحديثه**



الأعتماد علي المدخلات المحلية لكي تتواكب اسعار المنتجات المصرية مع الاسعار العالمية وعلي الدوله التوسع في إقامه المعارض والمشاركه في المعارض العالميه لعرض المنتج المصري والدعايه له كذلك التوسع في دعم الصادرات . ايضا هناك شئ هام آخر وهو الدخول في التكتلات الاقتصديه التي تنشؤها الدول بغرض تحرير التجاره بين اعضائها مثل اتفاقيه الكوميسا لدول شرق افريقيا والتي دخلت فيها مصر وقد أدت هذه الاتفاقيه الي إلغاء الجمارك عن المنتجات المصريه المصدرة للدول الاعضاء فيعطيه ذلك افضليه في سوق الدول الاعضاء . ايضا هناك اتفاقيه لا يتكلم عنها الاعلام كثيرا وهي اتفاقيه ( الميركسور ) بين مصر وأربع دول ذات سوق تجاري واسع في امريكا الجنوبيه هي البرازيل والارجنتين واورجواي وبراجواي والتي تؤدي الي سياسه تفضيليه في الصادرات والواردات بين الدول الاربع حيث تخفض الرسوم الجمركيه بينها تمهيدا لإلغائها خلال عشر سنوات , ولا يخفي علي احد مدني تقدم هذه الدول في صناعات كثيره مثل

### التكتلات الاقتصادية مع الدول الاجنبيه تزيد من فرص المنتج المصري في المنافسه الخارجيه

فيها قيمه مضافه مثل غزل ونسج القطن والبتروكيماويات وانا سعيد جدا لأن الحكومه تسير في الاتجاه الصحيح بالنسبه للصناعه المصريه فهي تقوم بالعمل علي مشروع تصنيع ماكينات التحكم الرقمي المبرمج وهو مشروع ضخم يتم بالشركه مع الخبره الالمانيه واليابانيه وهما الدولتان الاكبر في هذا المجال وهذا سيؤدي الي احداث نقله صناعيه كبيره في مصر .

إن تصنيع ماكينات الانتاج الصناعي بتكنولوجيا التحكم الرقمي الالي يدعم ويعمق الصناعه المصريه فهي الطريق الي صناعه مصريه متكامله وهو ماتتجه اليه الحكومه الان ويتابعه الرئيس شخصيا ورايناه في زيارته الاخيريه لألمانيا يجتمع رؤساء الشركات الكبرى الالمانيه في هذا المجال .

حدثتنا عن الشق الاول من ضبط الميزان التجاري بإحلال الواردات ماذا عن الشق الثاني كيف نعظم من الصادرات ؟

تعظيم الصادرات يستلزم تجويد الصناعه بحيث تتفق مع معايير الجوده العالميه وأيضا كما أسلفت



صنعه المحركات وصنعه السيارات والصناعات التحويلية فضلا علي انها سوق كبير , إن مثل هذه الاتفاقات تعزز التجاره والاستثمار في مصر وتزيد حجم الصادرات المصريه وقد اعلن سفير البرازيل ان التبادل التجاري بين مصر والبرازيل زاد بعد الاتفاقية حيث زادت الصادرات البرازيليه الي مصر بمقدار 41% في حين زادت الصادرات المصريه الي البرازيل بمعدل 65% إن إقامه مثل هذه التجمعات الاقتصادية وتخفيض أو إلغاء الجمارك بين اعضائها يزيد من فرص المنتج المصري في غزو الاسواق الخارجيه . نحن في حاجه لمثل هذه التكتلات الاقتصادية خاصه في افريقيا واسبيا وامريكا اللاتينيه التي من الممكن ان تمثل سوق رائجه للمنتج المصري وأيضا مشاركه الشركات الصناعيه الكبرى في هذه البلاد لإقامه مصانع مشتركه في مصر مع المستثمرين المصريين .

**ولكن تتحفظ بعض الدول علي نقل التكنولوجيا الحديثه خارج اراضيها وغالبا ما تربطها بأمر سياسي ؟**

أنا معك في هذا ولكن المصالح هي التي تغلب في النهايه وما ترفض دوله منحه ستجده في دوله اخري مستعده للتعاون معك وعموما إن الشركات الكبرى الان والتي تملك اعلي انواع التكنولوجيا هي شركات عالميه متعدده الجنسيات يهملها زياده ارباح مساهميتها ثم لا داعي من القلق من هذه الناحيه فقد ارسى الرئيس السيسي علاقات سياسيه جيده مع كل دول العالم شرقا وغربا والجميع مستعد للتعاون مع مصر حتي تركيا التي ناصبت مصر العداه بعد الثوره علي حلفائها الاخوان ها هي تعيد التفكير وتطلب الصلح مع مصر ويتغزلون الان في مصر ويطلبون التعاون وتلبيه كل طلبات مصر .

رغم الصوره الوردية إلا أن هناك معوقات تقف في وجه التقدم الصناعي المصري مما يحد من فرص الاستثمار عن هذه المعوقات وكيفية التغلب عليها ايضا عن صنعه السيارات في مصر في الجزء الثاني من هذا الحوار .